القيامة مع خير البرية مسا ومقيلا حديث موضوع

سورة الزلزلة مدنية

في قول ابن عباس وقتادة ومكية في قول ابن مسعود
وعطا وجابر وهي ثمان ايات وخمس وثلاثون
كلمة ومائة وتسع واربعون حرفا بسم الله المحيط
بكل شي قدرة وعلما الرحمن الذي عم الخلق
برحمته نعما الرحيم الذي اتم النعمة على خواصه
حقيقة عينا واسما ولما قال تعالى للمومنين
جزاوهم عند ربهم جنات عدن كان المكلف
قال متى يكون ذلك فقيل له اذا زلزلت
الارض اي تحركت واضطربت لقيام الساعة
فالعاملون كلهم يكونون في الخوف وانت في ذلك
الوقت تنال جزاءك وتكون امنا كقوله تعالى
وهم من فزع يومئذ امنون زلزالها اي تحريكها
الشديد المناسب لعظمة جرم الارض وعظمة
ذلك وذلك كما تقول اكرم التقي اكرامه واهن
الفاسق اهانته تريد ما يليق بحاله من
الاكرام والاهانة ولما كان الاضطراب العظيم
يكشف عن الخفي في المضطرب قال تعالى واخرجت
الارض اي كلها ولم يضمر تحقيقا للعموم اثقالها
اي مما هو مدفون فيها من الكنوز والاموات

قال

قال ابو عبيدة والاخفش اذا كان الميت في بطن
الارض فهو ثقل لها واذا كان فوقها فهو ثقل
عليها وقال ابن عباس ومجاهد اثقالها امواتها
تخرجهم في النفخة الثانية ومنه قيل للجن والانس
الثقلان وقيل اثقالها كنوزها ومنه الحديث
تقي الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من
الذهب والفضة فيجي القاتل فيقول في هذا
قتلت ويجي القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي
ويجي السارق فيقول في هذا قطعت يدي
ثم تدعونه فلا ياخذون منه شيا فتعطيها الله
تعالى قوة اخراج ذلك كله كما كان يعطيها قوة
ان تخرج النبت الصغير اللطيف الطري
الذي انعم من الحرير فتشق الارض الصلبة التي
تكل عنها المعاول وتشق النواة مع ما لها
من الصلابة التي استعصى بها على الحديد
فتنفلق نصفين ويثبت منها ما يريده سبحانه
وتعالى فالذي قدر على ذلك قادر على تكوين
الموتى في بطن الارض واعادتهم على ما كانوا
عليه كما تكون الجنين في البطن ويشق جميع
منافذه من السمع والبصر والفم وغير ذلك
من غير ان يدخل هناك بيكار ولا منشار ثم

Copyright © King Saud University